

الفصل السادس عشر المسرح

امتاز المسرح الامريكى خلال القرن التاسع عشر بوجود عدد لا بأس به من الممثلين الجيدين ، على الرغم من عدم وجود كتّاب مسرحيين كبار . كان الجمهور الامريكى ينشد التسلية اكثر من الفن ، وكانت معظم المسرحيات تقريباً هي مسرحيات ميلودرامية (١) بجثة تمثليء بالدموع وبالدروس الاخلاقية ، حيث يكافأ الطيبون دائماً ، ويعاقب الشريرون الفاسدون . وكانت المسارح الكبرى تنفق الاموال الطائلة حتى يبدو انتاجها ضخماً ومثيراً قدر الامكان ، حتى انه كان باستطاعتهم ان يعرضوا مشاهد القتال او حتى الهزات الارضية او الحرائق . ومع تقدم تكنولوجيا الانتاج المسرحي ، فان هذه الاعمال المسرحية أخذت تصبح اكثر واقعية . اما تحرك قصة المسرحية نحو الواقعية فقد كان أبطأ بكثير .

وكان (برونسون هووارد ١٨٤٢-١٩٠٨) اول واقعي مهم في المسرح الامريكى . ففي مسرحياته التي أصدرها مثل (ابنة المصرفي)

(١) الميلودراما : تمثيلية عاطفية مثيرة .